

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المعهد العالي للقضاء

قسم الفقه المقارن

الصناديق العائلية الخيرية وأحكامها الفقهية

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن

إعداد:

منصور بن عبدالعزيز السلامة

إشراف:

د. عبدالعزيز المحمود - حفظه الله -

الأستاذ المساعد بقسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء

العام الجامعي:

١٤٢٧ - ١٤٢٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحكيم العليم، الرحمن الرحيم، إله الأولين والآخرين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً مزيداً
أما بعد:

ففي ظل المرحلة الانتقالية التي يتخطاها مجتمعنا منذ زمن نحو وضعيات حضارية جديدة، نلاحظ على نحو جليّ التغيرات المتسارعة التي لحقت بالحياة الاقتصادية بالذات والتي تنبئ عن خريطة جديدة للاقتصاد تتشكل خلال هذه الحقبة من الزمن هنا وفي أنحاء واسعة من العالم.

ولأن أحد أبرز هذه المتغيرات هو المشاركة الاقتصادية والمشاريع الجماعية، فقد اتجهت أسر كثيرة في الآونة الأخيرة لإيجاد مشاريع جماعية لها، تقوي من نفوذها الاقتصادي، وترفع من المستوى المعيشي لدى أفرادها، ومن صور ذلك ما يسمى بـ(الصناديق العائلية). وبحثنا هذا سيكون بحول الله وقوته محاولة علمية لدراسة جزئيات هذه الصناديق ومسائلها ومحاولة إعادة صياغتها بما يتوافق مع المنظور الفقهي الإسلامي.



• أهمية هذا الموضوع وسبب اختياره:

من خلال النظر والتأمل في واقع هذه الصناديق العائلية ومدى تفاعل المجتمع معها ندرك الأهمية التي اكتسبتها هذه الصناديق، وكونها نوعاً من التكافل الاجتماعي المنظم الذي يبني أواصر الوثام بين الأفراد، ويساعد على حياة أكثر أمناً ورغداً.

وإن اختيار هذه الصناديق كموضوع للبحث والدراسة يأتي تجاوباً مع العوامل التالية:

- ١ - انتشار هذه الصناديق، وتطور أنشطتها وأعمالها، مما يتطلب إيجاد ضوابط فقهية تؤطر نظامها في العمل بما يكفل الفصل بين الممنوع والمشروع .
- ٢ - عدم وجود دراسات أكاديمية - حسب علمي - تشبع مسائل هذه الصناديق بالدراسة والبحث.
- ٣ - إفادة الفكر الاقتصادي المعاصر من مرونة الفقه الإسلامي وشموله.

* الهدف من هذه الدراسة:

- يمكن اختزال الهدف من هذه الدراسة في ثلاثة أمور:
- ١ - إيجاد رؤية فقهية يعرف من خلالها رأي الفقهاء المسلمين في هذا الموضوع وجزئياته.
 - ٢ - إفادة المكتبة الإسلامية منها.
 - ٣ - مذاكرة العلم، وتطوير الذات في مجال البحث والتأمل الفقهي.



*** الدراسات حول الموضوع :**

بعد البحث والسؤال عن هذا الموضوع وعمّا كتب فيه - [مكتبة الملك فهد - مكتبة الملك عبدالعزيز - مركز الملك فيصل - كلية الشريعة - المعهد العالي للقضاء] يمكن القول بأنه - وحسب علمي - لا يتوفر في مراكز البحوث العلمية ما يلئم شتات هذا الموضوع أوفصّل ل القول في مسائله بشكل خاص .
وقد اطلعت على مجموعة من الدراسات العلمية والبحوث الأكاديمية التي قد يكون لها تقاطع مع البحث في موضوعه أو مباحثه فلم أظفر بطرح علمي يبحث في حيثيات الصناديق العائلية وجزئياتها .
ومما اطلعت عليه :

١ . رسالة الدكتور عبداللطيف آل محمود المقدمة في جامعة الزيتونة، وقد اختصت الرسالة ببيان النظريات الحديثة للتأمين الاجتماعي في العالم دون التقييد بنظام معين، ولم يرد فيها إشارة إلى الصناديق العائلية أو ما يشاكلها من صور التكافل والمساعدة الاجتماعية، وإنما جاء في ثنايا الرسالة تعريف بالكفالة الاجتماعية والتأمين التعاوني والتكافل الاجتماعي والضمان الاجتماعي والمساعدة الاجتماعية للتفريق بينها وبين التأمين الاجتماعي .



٢. كما اطلعت على بحث ماجستير بعنوان : التكافل الاجتماعي للأخ صالح الرشود المكون من مقدمة وخمسة فصول أشار فيها إلى أهمية الحد من تضخم رأس المال لتحقيق التكافل، وينابيع الإنفاق لتحقيق التكافل، وواجب الدولة لتحقيق التكافل، وأثر الإيمان القوي في تحقيق التكافل، كما أشار في الفصل الخامس إلى الضمان الاجتماعي كجزء من التكافل . ولم يرد في ثنايا البحث إشارة إلى الصناديق العائلية أو أثرها في التكافل الاجتماعي .

٣. كما اطلعت على رسالة الدكتور عبدالله أبا الخيل المقدمة في المعهد العالي للقضاء، وهي بعنوان: أحكام الضمان الاجتماعي (دراسة تأصيلية وتطبيقية). وقد تضمن البحث فصلاً تمهيدياً وأربعة أبواب وهي بالترتيب : أركان الضمان الاجتماعي ودوافعه وتنظيمه الإداري، ثم موارد الضمان الاجتماعي، ثم حالات الضمان الاجتماعي والمستحقون له وشروط استحقاقهم وفي الفصل الأخير أشار إلى الآثار المترتبة على الضمان الاجتماعي، والرسالة بشكل عام جاءت كعرض لموقف الفقه الإسلامي من الضمان الاجتماعي وإيراد ما يقضي به النظام السعودي حول ذلك، ولم يتطرق البحث في شيء من مباحثه لموضوعنا .

٤. كما اطلعت على بحث الماجستير للأخ ممدوح العتيبي بعنوان: التأمين الاجتماعي للعجز والشيخوخة والوفاء وهو بحث مقدم لقسم

السياسة الشرعية في المعهد العالي للقضاء، واختص بدراسة نظام التأمينات الاجتماعية فرع المعاشات وتأصيله من الناحية الشرعية وكان البحث مكوناً من مقدمة وثلاثة فصول، أشار فيها إلى مفهوم التأمين الاجتماعي للمعاشات وتمييزها عما يشتهر به، وتاريخه في النظام السعودي وحكمه في الفقه الإسلامي، ثم أورد حالات استحقاق المعاش في النظام وموقف الفقه الإسلامي منه، ثم التعويضات والمنح وحالات وقف المعاش وموقف الفقه الإسلامي من ذلك، وليس في أطروحته إشارة إلى موضوعنا أو إلى شيء من مباحثه.

وبعد هذا العرض الموجز لأهم ما تم الاطلاع عليه من دراسات وبحوث يتضح أن بحث الصناديق العائلية الخيرية له موضوعه المستقل ومباحثه المختلفة عما سبقت دراسته في موضوعات مشابهة.



فهرس الموضوعات

| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------|------------------------|
| ١ | افتتاحية |
| ٢ | أهمية الموضوع |
| ٢ | أسباب اختياره |
| ٢ | الهدف من طرقة |
| ٣ | الدراسات السابقة |
| ٦ | منهج البحث |
| ٩ | خطة البحث |

تميهة

| | |
|----|--|
| ١٤ | بيان المراد بالصناديق العائلية الخيرية |
|----|--|

الفصل الأول

مقومات الصناديق العائلية الخيرية

المبحث الأول:

| | |
|----|-------------------------------|
| ٢٠ | أنواع الصناديق العائلية |
|----|-------------------------------|

المبحث الثاني:

| | |
|----|---|
| ٢٣ | التكليف الفقهي للصناديق العائلية الخيرية وحكمها |
|----|---|

المبحث الثالث:

| | |
|----|---|
| ٣٥ | كيفية استثمار أموال الصناديق العائلية الخيرية وحكمه |
|----|---|

المبحث الرابع:

| | |
|----|---|
| ٥٦ | تلف أموال الصناديق وما يترتب عليه من الضمان |
|----|---|



الفصل الثاني

الحقوق المتعلقة بالصناديق العائلية الخيرية

المبحث الأول:

- ٦١ الزكاة في الصناديق العائلية الخيرية
- ٦١ المطلب الأول: حكم تزيكيتها
- ٦٤ المطلب الثاني: حكم دفع الزكاة إليها

المطلب الثاني:

- ٦٧ وقف الصناديق العائلية الخيرية

المبحث الثالث:

- ٧٣ حكم تنزيل الصناديق العائلية الخيرية منزلة العاقلة

المبحث الرابع:

- ٧٧ حقوق الفقير في الصناديق العائلية الخيرية
- ٧٦ المطلب الأول: فقير الأسرة فيها
- ٧٨ المطلب الثاني: سقوط بعض الفقه الواجبة عن المشارك
- ٨١ المطلب الثالث: إحالة المعسر للدائن عليها

المبحث الخامس:

- ٨٣ هل نفقات مصالح الأسرة العامة حق متعلق بالصناديق العائلية الخيرية

المبحث السادس:

- ٨٥ تعارض الحقوق وتزاحمها في الصناديق العائلية الخيرية وما يترتب عليه

الفصل الثالث

الأشخاص المتصلون بالصناديق العائلية الخيرية

المبحث الأول:

- ٨٨ أنواعهم وتكليفهم



| رقم الصفحة | الموضوع |
|-----------------------|--|
| ٨٨ | المطلب الأول: الناظر وتكليفه |
| ٩٢ | المطلب الثاني: المشارك وتكليفه |
| ٩٥ | المطلب الثالث: المستفيد وتكليفه |
| المبحث الثاني: | |
| ١٠٠ | الانتفاع من الصناديق |
| ١٠٠ | المطلب الأول: حكم توريث الحقوق الممنوحة للمشاركين في الصناديق |
| ١٠٥ | المطلب الثاني: حكم إقراض المستفيد من الصناديق مع الاشتراط عليه |
| المبحث الثالث: | |
| ١١٠ | التعدي على الصناديق |
| ١١٠ | المطلب الأول: سرقة الناظر |
| ١١٣ | المطلب الثاني: سرقة المشارك |
| ١١٤ | المطلب الثالث: سرقة المستفيد |
| ١١٥ | المطلب الرابع: سرقة أفراد الأسرة الآخرين |
| ١١٦ | * خلاصة البحث |
| ١١٩ | * توصيات الباحث |
| ١٢١ | * نماذج تطبيقية |
| ١٢٦ | * خاتمة |
| ١٢٨ | * فهرس الآيات القرآنية |
| ١٣٠ | * فهرس الأحاديث النبوية |
| ١٣٢ | * فهرس الأعلام |
| ١٣٣ | * فهرس المراجع والمصادر |
| ١٤٣ | * فهرس الموضوعات |

